رائض الوحوش والطيور

قرأنا تحت هذا العنوان مقالاً غريباً في مجلة روسيا المصورة وقفنا حياله حائرين لاندري كيف نعلله لأن في المسألة ما يخالف الطبيعة وأننا ننقل هذا المقال ليشاركنا قراؤنا في الاستغراب والاندهاش

تآلف القط مع الفيران

ذلك أن رجلاً روسياً يدعى دوروف استطاع ترويض عدد من الوحوش والطيور وتحويلها الى حيوانات أليفة تمكنت بينها الألفة وتناست العداء الطبيعي المخلوق معها حتى قال صاحب المجلة انه لما رآها على المسرح خال ان نبوءة النبي تمت ذلك النبي القائل : في تلك الأيام يرتع الذئب مع الحمل ، استطاع المسيو دوروف أن يجعل القط يصادق الفيران ويحبها كما استطاع أن يؤلف بين الثعلب والديك والقطط

يجلس المسيو دوروف بحادث حيواناته فتفهمه ويفهمها وتخضع لأوامره وتنفذها بدقة وتعمل بموجب اشاراته وتقوم بألعاب مدهشة تحير الناظرين وهو يطوف عواصم أوروبا ويعرض أفراد أسرته على الجماهير الذين يقبلون عليه أقبالاً يفوق حد الوصف

والغريب أنه لا يعمد في ترويض هذه الحيوانات الى القسوة والشدة والضرب بل يدربها بالحسنى واللطف ويجالسها ويحادثها ويداعبها معاملة الأب لأولاده أو الصديق لاصدقائه وتساعده في ذلك زوجته الفاضلة أنا ايفانتيفنا وهي سيدة ذات مواهب سامية وصبر عجيب

الذئب والديك متآخيان

ولدى المسيو دوروف حيوانات متعددة من كلاب وقطط وثعالب وذئاب ووعول وقرود وغزلان وهذا الأخير يقوم بألعاب مدهشة غريبة فانه يرقص رقصاً معقداً ويضع له صاحبه في صفوف ودوائر قطعاً من الاخشاب فيجري بينها راقصاً ولا يوقع واحدة منها

السيدة تعاقب الدبك والثعلب

وقد استطاع المسيو دوروف جمع ثروة لا بأس بها وأنعمت عليه عدة دول بوسامات اعترافاً بمهارته وقدرته على ترويض الحيوانات وجعلها آلية تخالف طبيعتها المفطورة عليها حتى لم يبق مجال لقائل يقول : الطبع غلب التطبع

طرزان يرقص وهو حامل قطعة من الخشب